

أصناف الناس مع مواقف على الإنترنت



كتبه

د. أبو عبد الله

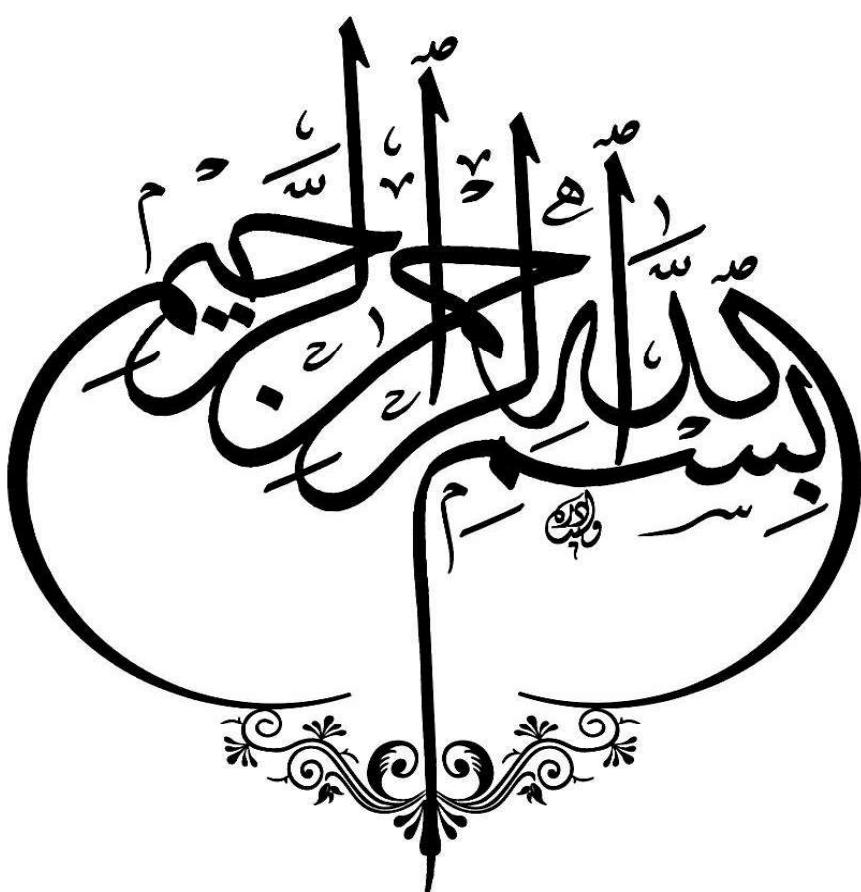
وائل بن علي بن أحمد آل عبد الجليل الأثري

أصناف الناس مع مواقع الانترنت

كتبه

د. أبو عبد الله

وائل بن علي بن أحمد آل عبد الجليل الأثري





أصناف الناس مع مواقع الإنترنت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً وبعد:

فلا شك أن نعم الله علينا كثيرة جداً لا تعد ولا تحصى، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعَمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُو هَا﴾^(١) ومن تلك النعم التي أنعم الله بها علينا وأساء استخدامها كثير من الناس (الإنترنت)، وكان جديراً بأن يسخر في طاعة الله سبحانه وتعالى، ونشر العقيدة الصحيحة والذب عنها، والتحذير من الشرك، وأهل البدع والأهواء.

لكننا وجدنا عكس ذلك، فقد أنشئت مواقع متخصصة لبث الفاحشة في الدين آمنوا؛ تدعوا إلى الفحش والفحش، فتتج عن ذلك ضياع الأوقات في اللهو والملذات، وانتشار الفاحشة في المجتمع المسلم، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشْيَعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾^(٢).

وأنشئت مواقع أخرى لنشر ما هو مباح وليس فيه مخالفة، وهذه الواقع ينبغي أن يستفيد منها المرء على قدر حاجته من غير تضييع لوقته فيها.

وأنشئت موقع أخرى لأهل البدع والأهواء، يبثون من خلالها سموهم وأفكارهم المنحرفة والهدامة في صفوف المسلمين ليوقعوا الشباب في تياراتهم المنحرفة، مثل: موقع الرافضة، والصوفية، وجماعتي التبليغ والإخوان، وكذلك موقع دعاتهم، فإنه لا خير فيها، بل هي والله أشد خطراً من الواقع التي بث

^١ - (سورة إبراهيم آية: ٣٤).

^٢ - (سورة النور آية: ١٩).





الرذيلة - من غير تهoin للمعصية - فإن صاحب المعصية يعلم أنه عاصٍ لله، وأما صاحب البدعة فيتدين لله بدعته ويقاتل ويموت عليها، كما قرر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- في مواطن من كتبه.

وأنشت مواقـع أخرى يدعـي أصـحـابـها السـلـفـيـةـ، وـيـدـلـسـونـ وـيـلـبـسـونـ عـلـىـ النـاسـ وـهـمـ مـنـهـاـ بـرـاءـ، وـقـدـ اـنـكـشـفـ حـالـ كـثـيرـ مـنـ هـؤـلـاءـ لـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ، وـتـبـيـنـ أـنـهـمـ يـخـالـفـونـ الـمـنـهـجـ السـلـفـيـ، وـأـمـاـ بـقـيـتـهـمـ فـسـيـظـهـرـ عـوـارـهـمـ بـمـشـيـةـ اللـهـ، وـنـسـأـلـ اللـهـ أـنـ يـهـدـيـهـمـ، فـهـدـاـيـتـهـمـ أـحـبـ إـلـيـنـاـ مـنـ ضـلـالـهـمـ، وـنـشـهـدـ اللـهـ عـلـىـ ذـلـكـ.

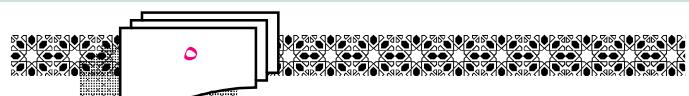
وأنشت مواقـعـ أخرىـ وـمـنـتـدـيـاتـ شـتـىـ باـسـمـ السـلـفـيـةـ، يـوـضـعـ فـيـهـاـ مـقـالـاتـ وـكـتـبـ وـدـرـوـسـ لـلـعـلـمـاءـ السـلـفـيـينـ، وـأـخـرـىـ لـغـيـرـهـمـ مـنـ الـنـحـرـفـيـنـ، وـهـمـ بـذـلـكـ قدـ جـمـعـواـ بـيـنـ الـغـثـ وـالـسـمـيـنـ وـبـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ.

بلـ لـقـدـ اـغـتـرـ بـفـعـلـهـمـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ فـقـالـوـاـ لـوـ كـانـ هـؤـلـاءـ عـلـىـ الـبـاطـلـ ماـ وـضـعـهـمـ الشـيـخـ فـلـانـ -ـفـيـ مـوـقـعـهـ أـوـ مـنـتـدـاهـ الـذـيـ يـشـرـفـ عـلـيـهـ- بـجـوارـ الـعـلـمـاءـ السـلـفـيـينـ، فـإـنـاـ اللـهـ وـإـنـاـ إـلـيـهـ رـاجـعـونـ.

وـأـمـاـ المـوـاقـعـ وـمـنـتـدـيـاتـ السـلـفـيـةـ الصـحـيـحةـ النـقـيـةـ فـهـيـ قـلـيلـةـ جـداـ بـجـوارـ رـكـامـ الـبـاطـلـ، وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ غـرـبـةـ الـدـيـنـ فـيـ هـذـاـ الزـمـانـ الـذـيـ قـلـ فـيـهـ السـلـفـيـونـ الـمـخـلـصـونـ، وـكـثـرـ فـيـهـ الـكـاذـبـونـ الـهـمـجـ الـرـعـاعـ وـالـمـدـعـونـ لـذـلـكـ، نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ مـنـ هـذـاـ الدـخـنـ.

وـهـنـاكـ بـلـيـةـ أـخـرـىـ فـيـ إـنـتـرـنـتـ يـجـدـرـ بـنـاـ التـنبـيـهـ عـلـيـهـ؛ فـالـكـلامـ عـلـيـهـ الـآنـ مـنـ الـأـهـمـيـةـ بـمـكـانـ نـظـرـاـ لـتـفـشـىـ ذـلـكـ الـأـمـرـ فـيـ عـالـمـ إـنـتـرـنـتـ وـهـيـ: أـنـ الـكـتـابـةـ فـيـ مـفـتوـحـةـ الـمـجـالـ لـكـلـ أـحـدـ، فـقـدـ دـخـلـ الـجـهـلـاءـ مـنـ الـدـهـمـاءـ وـالـغـوـغـاءـ تـلـكـ الـمـوـاقـعـ وـمـنـتـدـيـاتـ السـلـفـيـةـ فـأـفـسـدـوـهـاـ، وـهـذـاـ مـاـ يـعـرـفـ الـيـوـمـ بـالـطـعـنـ مـنـ وـرـاءـ الشـاشـاتـ، وـلـسـانـ حـالـ أـحـدـهـمـ (ـأـنـاـ بـاـزـ ،ـ أـنـاـ بـنـ عـثـيمـيـنـ)ـ وـجـهـلـ الـمـسـكـينـ أـوـ تـجـاهـلـ أـنـهـ لـاـ يـحـسـنـ فـقـهـ الـطـهـارـةـ، بـلـ رـبـمـاـ لـاـ يـحـسـنـ مـسـأـلـةـ مـسـائـلـ الـعـقـيـدةـ وـالـتـوـحـيدـ.





فشغب هؤلاء على الحق وأهله، وأصبح زماننا زماناً ظهر فيه العجب العجاب، ونطق فيه الروبيضة كما أخبر بذلك النبي ﷺ، ثم إذا بهم يوجهون إلى أهل الحق الاتهامات والطعنات وهم منها براء فإلى الله المستكفي.

فحربي بمن يريد الحق ويسعى إليه ويطلب النجاة والمهدى؛ أن يَعْضُّ عليه وعلى أهله بالنواجد، وأن لا يدخل إلا الواقع والمنتديات السلفية النقية ويبعد عنها فيها دخن، وأن يحذر أهل البدع والأهواء وواقعهم ومنتدياتهم، ويحذر منها إخوانه المؤمنين حتى لا يغتر بها أحد، أو يدخل ليشاهد ما هو مباح وليس فيه مخالفة على قدر الحاجة كما تقدم.

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أبو عبد الله

وائل بن علي بن أحمد آل عبد الجليل الأثري

الأربعاء: ٢٤ / صفر / ١٤٣٠ هـ

١٨ / فبراير / ٢٠٠٩ م

alsalafy1433@hotmail.com

